[164] نعم هذا أردت (1). 4 - ما: جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن محمد بن عيسى العراد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور، لقيته بمكة قال: حدثني أبي، عن جدي الربيع قال: دعاني المنصور يوما فقال: يا ربيع أحضر جعفر بن محمد، وا لاقتلنه، فوجهت إليه، فلما وافى قلت: يا ابن رسول ا إن كان لك وصية أو عهد تعهده فافعل، فقال: استأذن لي عليه فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه، فقال: أدخله، فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرك شفتيه بشئ لم أفهمه ومضى، فلما سلم على المنصور نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه، وقال له: ارفع حوائجك، فأحرج رقاعا لاقوام، وسأل في آخرين فقضيت حوائجه، فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك، فقال له جعفر: لا تدعني حتى أجيئك فقال له المنصور: ما لي إلى ذلك سبيل، وأنت تزعم للناس يا أبا عبد ا أنك تعلم الغيب، فقال جعفر عليه السلام: من أخبرك بهذا ؟ فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر عليه السلام للشيخ: أنت سمعتني أقول هذا ؟ قال الشيخ: نعم، قال جعفر للمنصور: أيحلف يا أمير المؤمنين ؟ فقال له المنصور: احلف فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر عليه السلام للمنصور: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين إن العبد إذا حلف باليمين التي ينزه ا عزوجل فيها وهو كاذب امتنع ا عزوجل من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه ا عزوجل ولكني أنا أستحلفه، فقال المنصور: ذلك لك فقال جعفر عليه السلام للشيخ: قل أبرأ إلى ا من حوله وقوته، وألجا إلى حولي وقوتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول، فتلكأ الشيخ، فرفع المنصور عمودا كان في يده فقال: وا لئن لم تحلف لاعلونك بهذا العمود، فحلف الشيخ فما أتم اليمين حتى دلع لسانه، كما يدلع الكلب، ومات لوقته، ونهض جعفر عليه السلام قال الربيع: فقال لي المنصور: ويلك اكتمها الناس لا يفتتنون قال الربيع: فحلفت جعفرا عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول ا

_____

(1) أمالى الشيخ الطوسى ص 306.

_____